كليـــة الآثـــار
قسم الآثار الإســلامية

رسالة دكتوراة في الآثار الإسلامية بعنوان:

العبارات الدعائية على العمائر الدينية وشواهد القبور فى شرق العالم الإسلامي خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين / الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين

" دراسة أثرية فنية مقارنة "

مقدمة من الباحث:

محمود عيد عبد الستار سيد أحمد

تحت إشراف

أ.د. رأفت محمد محمد النبراوي
أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المتفرغ
عميد كلية الآثار سابقًا – جامعة القاهرة
"مشرفًـا"

أ.د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
بكلية الآثار جامعة القاهرة
"مشرفًا مشاركًا"

المجلد الأول

٢٠١٨م/١٤٣٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

سورة البقرة، الآية: ١٨٦

ملخص الرسالة

يعتبر موضوع العبارات الدعائية علي العمائر الدينية وشواهد القبور في شرق العالم الإسلامي خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين / الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، من الموضوعات المهمة في مجال الآثار الإسلامية بصفة عامة وفي مجال الكتابات العربية بصفة خاصة، فقد سُجلت علي العمائر الدينية وشواهد القبور الكثير من العبارات الدعائية، وهو الأمر الذي دفعني إلي دراسة هذه العبارات وتناولها بالتحليل والمقارنة، والتعرض لكل عبارة علي حده حسب ترتيبها الهجائي وتسلسلها التاريخي من الأقدم إلي الأحدث، كذلك نوع المنشأة المسجلة عليها، والأماكن التي سجلت عليها هذه العبارات الدعائية، مع توضيح المضامين المختلفة لها، وكذلك أنواع الخطوط المنفذة بها تلك العبارات.

وقد قسمت بحثي هذا إلي مقدمة وخمسة فصول وخاتمة بأهم نتائج البحث، وقد تناولت في المقدمة سبب اختياري لهذا الموضوع والصعوبات التي واجهتني، وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث، ويتضمن الفصل الأول العبارات الدعائية علي العمائر الدينية في شرق العالم الاسلامي خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وخصصت الفصل الثاني لدراسة العبارات الدعائية علي العمائر الدينية في شرق العالم الاسلامي خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، ويتضمن الفصل الثالث العبارات الدعائية علي شواهد القبور خلال القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، وخصصت الفصل الرابع لدراسة العبارات الدعائية علي شواهد القبور خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، أما الفصل الخامس والأخير فقد خصصته لإجراء مقارنة بين العبارات الدعائية الواردة علي العمائر الدينية وشواهد القبور، وتوضيح المضامين المختلفة للعبارات الدعائية، وتناول المواد الخام المنفذة عليها هذه العبارات وكذلك أنواع الخطوط التي كتبت بها، والأماكن التي سجلت عليها العبارات سواء داخل المنشأة أو خارجها.

وأعقبت ذلك بخاتمة تناولت فيها ما توصلت إليه في هذا البحث من النتائج، كما قمت بتجميع اللوحات المصورة والأشكال في كتالوج واحد، وهو المجلد الثاني من هذا البحث، ويبلغ عدد اللوحات (٤٠٥) هذا بالإضافة إلي الرسوم التوضيحية والتي يبلغ عددها (١٣٧) شكل.

الكلمات الدالة:

عبارة

دعاء

عمائر

شواهد القبور

العالم الإسلامي

كتابات

أثرية

فنية

مسجد

حجر

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	أ – ر
الفصل الأول : العبارات الدعائية علي العمائر الدينية في شرق العالم الإسلامي خلال القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي	١ – ٢٢٣
الفصل الثاني : العبارات الدعائية علي العمائر الدينية في شرق العالم الإسلامي خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي	٢٢٤ – ٣٤١
الفصل الثالث : العبارات الدعائية علي شواهد القبور في شرق العالم الإسلامي خلال القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي	٣٤٢ – ٤٠٤
الفصل الرابع : العبارات الدعائية علي شواهد القبور في شرق العالم الإسلامي خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي	٤٠٥ – ٤٥٢
الفصل الخامس : دراسة مقارنة بين العبارات الدعائية الواردة على العمائر الدينية وشواهد القبور	٤٥٣ – ٥٣٦
خاتمة البحث وتتضمن أهم نتائج البحث	٥٣٧ – ٥٥١
فهرس اللوحات والأشكال	٥٥٢ – ٦٠٤
أولًا: فهرس اللوحات	٥٥٣ – ٥٩١
ثانيًا: فهرس الأشكال	٥٩٢ – ٦٠٤
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	٦٠٥– ٦٣٠
أولًا: المصادر العربية	٦٠٦ – ٦١٠
ثانيًا: المراجع العربية الحديثة	٦١١ – ٦٢٠
ثالثًا: الرسائل العلمية	٦٢١ – ٦٢٤
رابعًا: المراجع المعربة	٦٢٥ – ٦٢٦
خامسًا: المراجع الأجنبية	٦٢٧ – ٦٣٠
المجلد الثاني: كتالوج اللوحات والأشكال	
أولًا: اللوحات	
ثانيًا: الأشكال	

شكر وتقدير

إلى أستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ رأفت محمد النبراوي أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية وعميد كلية الآثار سابقًا – جامعة القاهرة، والذي كان لسيادته الفضل في انجاز البحث على هذه الصورة، فقد أولاني من رعايته واهتمامه ما يطوق عنقي طوال العمر، فكان دومًا مسانداً ومساعدًا لي بتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة وتمتع سيادته بسعة الصدر وتشجيعه الدائم لي، فأدعوا المولى سبحانه وتعالى أن يجزيه خير ما يجزي العلماء المخلصين، وأن يمتعه الله بمزيد من الصحة والعافية ليستمر عطاؤه لنا وللأجيال القادمة، وأن يجعل مواقفه النبيلة ومساعدته لي في ميزان حسناته. .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى أستاذتي القديرة الأستاذة الدكتورة/ فايزة محمود الوكيل أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، لما قدمته لي من مساعدات وتوجيهات قيمة أفادتني في انجاز هذا البحث، مما سيكون له أكبر الأثر في توجيه الباحث في مسيرة البحث العلمي، فقد غمرتني بعلمها ورعايتها، ولم تبخل عليّ بنصائحها وتشجيعها الدائم لي، فكانت نعم العون، فجزاها الله عن الباحث خير الجزاء.

الباحث

المقدمة

المقدمة:

من المعروف أن الحضارة المادية ونعني بها الآثار الباقية سواء الثابتة منها كالمنشآت المعمارية، أو المنقولة كالتحف المعدنية والخشبية والعاجية والخزفية، وهي أصدق وأقوى دليلًا من الحضارة المروية أو المأخوذة بالفهم والاستنتاج، وإذا كان علماء الآثار يعتمدون في دراستهم على مخلفات الأمم ليتعرفوا بها على أحوالها وعاداتها ويقيسوا بها درجاتهم من التقدم والتخلف أو من الأصالة والتقليد، فمما لا شك فيه أن العمائر وشواهد القبور وما عليها من نقوس كتابية تعد بحق وثائق رسمية تسجل حضارة كل بلد أصدق تمثيل في العصر والتاريخ المسجل عليها، ومن هنا برزت أهمية النقوش الكتابية على العمائر وشواهد القبور الإسلامية لكل بلد من بلدان العالم الإسلامي(١).

وقد لعبت الكتابات الأثرية دورًا هامًا على الآثار الإسلامية فإلى جانب أنها استخدمت في تسجيل النصوص القرآنية والتذكارية التاريخية والجنائزية والدعائية والتدوين على أوراق البردي والمخطوطات(٢) والمصاحف(٣)، فقد كان لها أيضًا دورًا زخرفيًا هامًا على الآثار الإسلامية(٤).

وقد سجلت هذه الكتابات على مختلف أنواع العمائر سواءًا الدينية أوالمدنية أوالحربية أو المنشآت الخاصة بتنظيم الري من قناطر وسدود، وعلى شواهد القبور، والمسكوكات الإسلامية(٥)

---

(١) سعاد ماهر: الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٥، مصطفى شيحة: شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، الجزء الأول، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٩، السيد عبد العزيز سالم: التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ١٦٢.

(٢) مايسه محمود داود: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية "منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري (٧-١٨م)، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩١م، ص٦٧.

(٣) "المصحف" اختلف الصحابة فيما بينهم على تسمية القرآن الكريم فالبعض قال نسميه "سفرًا" واعترض الآخرون لأن هذه التسمية كان اليهود يسموه بها، وذكر البعض أنه رأى مثله في الحبشة يسمى "المصحف"، وهكذا ذاع صيت هذه الكلمة للدلالة على "المصحف"، وذكر الأحباش أن العرب نقلوا عنهم "المصحف" الذي كان يحفظ من الكتاب ويحافظ عليه ويصونه، وعلى الرغم من ذلك فالأرجح أن هذه التسمية وهي "المصحف" اشتقت من لفظة صحف وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة البينة (الآيات ١- ٣). انظر، شادية الدسوقي عبد العزيز: فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية، دار القاهرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١١.

(4) Diane, Victoria, H: Islamic Designs, Stemmer House, United States American 1995, P.3.

(٥) رأفت محمد النبراوي: النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٨.